

تفسير السمعاني

@ 497 \$ بسم ا الرحمن الرحيم \$ (^ سورة أنزلناها وفرضناها) * * * * \$ تفسير

سورة النور \$.

وهي مدنية ، وروى الحاكم أبو عبد ا الحافظ فيما خرجه من الزيادة على الصحيحين برواية

شعيب بن إسحق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة - رضي ا عنها - أن النبي قال في

النساء : ' لا تسكنوهن الغرف ، ولا تعلموهن الكتابة ، وعلموهن الغزل وسورة النور ' . .

قوله تعالى : (^ سورة أنزلناها) وقراءة الأعرج ومجاهد ' سورة أنزلناها ' ، والسورة :

مجموع آيات مما أنزل ا تعالى معلوم الابتداء والانتها ، وإنما رفع سورة : لأن معناها :

هذه سورة ، وقوله : ' سورة ' بالنصب فتقديره أنزلنا سورة . .

وقوله : (^ وفرضناها) قرء بالتشديد والتخفيف ، أما بالتخفيف ففي معناه وجهان :

أحدهما : ألزمتكم العمل بما فرض فيها ، والآخر : فرضناها أي : قدرنا ما فيها من الحدود

، والفرض هو التقدير ، ومنه قوله تعالى : (^ فنصف ما فرضتم) أي : ما قدرتم ، وأما

بالتشديد ففي معناه وجهان : .

أحدهما : فرضنا فرائضها ، وشدد لما فيها من الكثرة . .

والوجه الثاني : فرضناها أي : بيناها وفصلناها . .

قال مجاهد : هو الأمر بالحلال والنهي عن الحرام .